

البداية والنهاية

الليثي قال قال رسول الله ﷺ لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة وقال ابن هشام حدثني من أثق به من أهل العلم أن علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة يا كتيبة الايمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقالوا لأذوقن ما ذاق حمزة أو أفتحهم حصنهم فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ وقد قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت أبا امامة بن سهل سمعت أبا سعيد الخدري قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ قال فأرسل رسول الله ﷺ الى سعد فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال قال رسول الله ﷺ قوموا لسيدكم أو خيركم ثم قال ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال نقتل مقاتلتهم ونسبي ذريتهم قال فقال رسول الله ﷺ قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك وفي رواية الملك أخرجاه في الصحيحين من طرق عن شعبة وقال الامام أحمد حدثنا حجين ويونس قالا حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال رمى يوم الاحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله ﷺ بالنار فانتفخت يده فنزفه فحسمه أخرى فانتفخت يده فنزفه فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تفر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد فأرسل اليه فحكم أن تقتل رجالهم وتسبي نساؤهم وذراريهم يستعين بهم المسلمون فقال رسول الله ﷺ أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات وقد رواه الترمذي والنسائي جميعا عن كتيبة عن الليث به وقال الترمذي حسن صحيح وقال الامام احمد حدثنا ابن نمير عن هشام أخبرني أبي عن عائشة قالت لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وعلى رأسه الغبار فقال قد وضعت السلاح فواي ما وضعتها أخرج اليهم قال رسول الله ﷺ فأين قال ها هنا وأشار الى بني قريظة فخرج رسول الله ﷺ اليهم قال هشام فأخبرني أبي انهم نزلوا على حكم النبي ﷺ فرد الحكم فيهم الى سعد قال فاني أحكم أن تقتل المقاتلة وتسبي النساء والذرية وتقسم أموالهم قال هشام قال أبي فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال لقد حكمت فيهم بحكم الله وقال البخاري حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقه رماه في الاكل فضر النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو ينفخ رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح وواي ما وضعت أخرج اليهم قال النبي ﷺ فأين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال

هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه